### في حين فضل البعض مغادرة جبهات الفيس بوك وعدم الخوض في سفاسف الأمور..

# هل باتت صفحات التواصل الاجتماعي تخدم العدو وأهدافه أكثر من خدمتها الجنوب ومقاومته؟

تقرير/ وضاح محمد الحالمي

بعد أن كانت إلى ماض قريب صفحات التواصل الاجتماعي بمختلف مصادرها وتحديدا (فيس بوك واتس آب) نافذة للتواصل وتبادل الآراء والأحاديث النافعة باتت اليوم وتحديدا في الجنوب مرتعاً لنقل الإشاعة والأخبار المزيفة والمهاترات والقذف والتعصب بين الناس وخصوصا السياسيين والنشطاء الذين أقحموا أنفسهم في أتون السياسة ودخلوا أجواءها العصيبة والمتعبة ويحبون الخوض في هذه الأحاديث والنقاشات غير المجدية والتي أضحت تحدث الشرخ وتلعب دوراً في الزيادة من الاحتقان السياسي نتيجة لكثرة القيل والقال والكلام غير المفيد الذي بات هو السائد في صفحات التواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي.

دور سيء

باتت صفحات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً سيئاً في التعاطي للأحداث الحاصلة والمتسارعة التي تشهدها الساحة الجنوبية بفعل المتصفحين الذين لا يعرفون أهمية هذه الصفحات ، وباتت هذه الصفحات اليوم مصدر إحباط وإزعاج وقلق للكثيرين الذين تركوا هذه الصفحات بسبب الأحاديث غير المنطقية للبعض أو نتيجة للأخبار التي تنشر والمنشورات التي تكتب أيضا ليفضل البعض عدم الخوض في هذه النقاشات أو حتى رؤيتها ومغادرة هذه الصفحات وعدم الخوض في سفاسف الأمور والابتعاد عن أجواء الفيس بوك الحامية الوطيس التي تشعل الدنيا شعيلاً ! .

### أفراح وأتراح

وحينما تطالع صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك واتس آب وحتى تويتر) وتتابع منشورات الأصدقاء والنشطاء المتتابعة ربما تشعر أن الأحلام أقرب إلى أن تتحقق وأن النصر لاشك قادم وسيعود الوطن إلى أحضان أبناءه ، وتارة يأتي شعور بالإحباط والألم حينما تتبدد الأحلام وتتلاشى الآمال لتتحول الأفراح إلى أتراح ! .

### عدم التحري في نقل الأخبار

البعض من متصفحي شبكات التواصل الاجتماعي سواء كانوا داخل الوطن أو ممن رمت بهم الأقدار خارج الوطن لا يتحرى الدقة في نقل الخبر أو كتابة منشور ، إذ تجدهم بعيدين عن الواقع ونشاهدهم في تغطية متواصلة للأحداث بأخبار عاجلة وهمية لا تكاد أن تنتهي وتتحدث عن أن الأعداء يسعون الالتفاف عن المقاومة الجنوبية من الجهة الفلانية وتارة عن ثبات المقاومة في أماكنها كما لو أنه القائد الميداني المحنك الذي يشرف على المعركة من بعيد أو الإعلامي الذي يقوم بتغطية المعارك من أرض المعارك الدائرة بين المقاومة والمعتدين، حتى أن الشباب أصبحوا يتسابقون عن نقل الأخبار بغض النظر عن صحتها وبات كل شخص يريد أن يكون أولاً هو من ينقل هذا الخبر قبل أي شخص آخر وكما لو أنه يحصل على وسام عند نقل الخبر أولا قبل غيره.

### أخبار تخدم العدو ليس إلا

مثل هذا الكرّ والفرّ الذي يحصل في صفحات التواصل الاجتماعي والأخبار التي يتم نشرها بسرعة بدون التأكد من مصادرها باتت تخدم العدو بشكل كبير ، واستطاع العدو أن يدرس عقليات الجنوبيين ومن ثم اختراق جبهات الفيس بوك وغيرها من خلال الصفحات الوهمية بأسماء شخصيات جنوبية وأسماء قبائل من الجنوب ليقوم بنسخ ولصق ، ونشر أخبار مزيفة من صفحات أخرى هدفها إرباك المشهد وإثارة البلبلة بين أوساط الناس أو الإساءة لبعض الشخصيات الجنوبية ليقوم بعض الجنوبيين بنشرها مباشرة ربما هو لا يدرك صحة هذا الخبر وحقيقته أو لا يدرك أيضا أن هذه الصفحة خلفها أشخاص هدفهم النيل من الجنوب وثورته ومقاومته وقيادته.

### ما الذي يجب القيام به؟

ليس من العيب كتابة منشور على صفحات التواصل الاجتماعية يتعلق بالجنوب وقضيته ومقاومته ، ولا هو عبث ، ولكن بات من الضرورة على المتصفحين الجنوبيين التوقف عن نشر الأخبار الغير صحيحة والتوقف عن بث الإشاعة التي تربك الوضع والمشهد في الجنوب وتزرع الإحباط في قلوب الناس والمقاتلين في الجبهات الذين يدافعون عن الأرض والإنسان الجنوبي ، وبدلا من نقل الأخبار التي تخدم أعداء الجنوب وتشق الصف وتنشر الفتنة يجب على متصفحي صفحات التواصل الاجتماعي على الأقل القيام بدور مهم في توعية الناس من خلال منشورات تهدف إلى الاصطفاف الوطني وحشهم على مواصلة القتال والوقوف في وجه المؤامرات التي تستهدف الجنوب وقيادته وكذلك مناقشة مواضيع مهمة والمتعلقة بالواقع الصعب وكيفية الخروج منه ، والشد من أيدي المقاومة الجنوبية ورفع اليقظة في التصدي للنيل من الجنوب بهدف الاستمرار في تحقيق الانتصارات، لكن يبدو أن كثيراً من المتصفحين لا يفقهون شيئاً ولا يسمعون إلى من يقدم لهم النصح بضرورة نشر الأخبار من مصادرها ومصرين على الاستمرار على نقل الأخبار التي تأتيهم من مواقع مشبوهة.

---

### فيما الرئيس هادي يبحث في حلول عدة لهذه الأزمة..

# هبوط جديد للريال اليمني يتسبب برفع أسعار السلع

الأمناء/ متابعات

سجل سعر صرف الريال اليمني أمام الدولار الأمريكي مستويات قياسية جديدة هي الأدنى منذ عقود داخل "السوق السوداء" (غير الرسمي)، مع تفاقم أزمة توفره في البنوك ومحال الصرافة في السوق المحلية.

وبلغ سعر صرف الدولار الأمريكي في "السوق السوداء"، أمس الأحد، 356 ريالاً في صنعاء، و360 ريالا في العاصمة المؤقتة عدن (جنوب)، بينما هو مستقر في السوق الرسمية عند 250 ريالا.

يأتي التراجع داخل السوق السوداء خلال أسبوعين فقط، بعد تماسك نوعي للريال اليمني على مدى الأشهر الماضية، منذ استقراره عند 300 ريال إلى 310، مقابل الدولار، منتصف العام الماضي، عقب عملية هبوط متكررة من آن إلى آخر.

وسجل سعر صرف الريال السعودي مقابل اليمني مستويات قياسية أيضا، إذ وصل سعر الريال السعودي إلى 97 ريالا يمنيا، متجاوزا السعر السابق الذي استقر عليه لنحو 5 أشهر، والذي تراوح بين 77 إلى 82 ريالا.

### ارتفاع الأسعار

ولم تلبث أسعار الصرف تهوي، حتى صعدت أسعار السلع الأساسية في الأسواق المحلية بنسب متفاوتة في اليمن، الذي يعيش سكانه (قرابة 27.4 مليون نسمة) بالحد الأدنى منذ بدء الثورة في البلد العربي عام 2011.

"عادل علي"، وهو موظف حكومي، امتنع عن شراء حليب لطفلته الصغيرة، بعد صعود ثمنه بنسبة 25%، وقال للأناضول: "نحن بلا رواتب أصلا منذ خمسة أشهر، ولدينا أعمال خاصة برواتب متدنية.. هذا الراتب الآن أصبح لا يكفيك لإطعام أسرتك".

وترتبط أسعار السلع في السوق المحلية بأسعار الصرف؛ لأن غالبيتها يتم استيراده من الخارج بالدولار الأمريكي، وبيعه محليا بالريال اليمني، ويتحمل المستهلك النهائي فروق أسعار الصرف.

وتسببت الحرب الدائرة في اليمن منذ عام 2014 بين القوات الحكومية والمقاومة الشعبية الموالية لها من جهة، ومسلحي جماعة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، علي عبدالله صالح، من جهة أخرى، في أوضاع اقتصادية بالغة الصعوبة، ووجد مئات آلاف اليمنيين أنفسهم مهددين بالجوع.

وناشدت الأمم المتحدة الدول المانحة توفير 1.2 مليار دولار لتقديم مساعدات لـ12 مليون يمني خلال العام الجاري، محذرة من أن البديل هو الوقوع في مجاعة كبيرة.

### تخبط كبير

وقال عبد العزيز محمد، وهو أحد الصرافين، فإن سعر البيع والشراء للعملة الصعبة يشهد تخبطا كبيرا، مشددا على أن "تجار العملة هم من يعبثون بسعر الصرف، وإن العملية مرتبطة بهم بشكل رئيسي".

وأضاف محمد، في حديث للأناضول، "نتفاجأ أنهم يرفعون السعر، وفي اليوم التالي ينخفض بنحو 20 إلى 30 ريالاً مقابل الدولار الواحد، وفجأة تختفي العملة الخضراء (الدولار) من السوق، وأحيانا يتوفر بصورة كبيرة".

فيما رأى الصحفي والمحلل الاقتصادي، فاروق الكمالي، أنه "من الطبيعي تراجع قيمة الريال في ظل الحرب وتوقف حركة الاقتصاد واستنزاف الاحتياطي النقدي في الخارج".

وأضاف الكمالي، في حديث للأناضول، أنه "طوال السنوات الماضية كان سعر الصرف يعيش وهم الاستقرار لأسباب سياسية، وليس لعوامل العرض والطلب، والتراجع الأخير يعود إلى غياب دور البنك المركزي في السيطرة على سوق الصرف، الذي أصبح بيد المضاربين يتحكمون به في عمليات لا تستند إلى مؤشرات اقتصادية وإنما لاستغلال تطورات معينة".

### أزمة السيولة

لكن آخرين عزوا التراجع في قيمة العملة المحلية إلى معالجة الحكومة لأزمة السيولة المالية بطبعها 400 مليار ريال (مليار و600 مليون دولار) في روسيا، وضخ كمية كبيرة من الريالات في السوق.

ويقدّر طارق عبد الرشيد ملهي، أستاذ المصارف والبنوك في المعهد الوطني للعلوم الإدارية والمصرفية، أن "ضخ السيولة في السوق كان مخططا له من جانب الحكومة في العاصمة المؤقتة عدن، بهدف ضرب المخزون المالي لجماعة الحوثيين، التي نهبت أكثر من 4 مليارات دولار من البنك المركزي، بينها عملة محلية".

وأوضح ملهي أن "هناك أكثر من تريليون ريال يمني اختفت من السوق، وتم تخزينها في المخابيء والبيوت، ما تسبب في أزمة سيولة، حتى أن البنك المركزي أخرج قبل أشهر عملة محلية تالفة لصرف الرواتب".

واعتبر أن "هذه الخطوة ستكون بالنسبة للمواطن اليمني العادي قاصمة للظهر، لكنها بالنسبة للحكومة أنسب الحلول.. أتوقع استمرار هبوط الريال بشكل أكبر في حال أخرجت تلك الأموال (المختفية) إلى السوق من جديد".

### مساعدات أو ودائع

ويضع مدير البنك المركزي في عدن، خليل شيباني، في تصريح للأناضول، حلولا تسعى إليها الحكومة، منها التواصل مع بعض الدول والمؤسسات النقدية، لمنح اليمن مساعدات مالية أو ودائع.

وكان الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، بحث، في زيارته للدوحة، مع أمير قطر، تميم بن حمد، الأسبوع الماضي، إمكانية وضع وديعة مالية قطرية في البنك المركزي اليمني.

وقال شيباني إن "انهيار قيمة الريال يعود بدرجة كبيرة إلى المضاربين تجار العملات، حيث يتم رفع سعر الدولار بمجرد وصول السيولة التي طبعت في روسيا، وقبل أن تضخ في السوق، فضلاً عن النهب الذي طال الاحتياطي النقدي للبنك المركزي من قِبل جماعة الحوثيين".